OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Analysis of Terminological Vocabulary in the Chapter of Sales from Tawdih al-Ahkam min Bulugh al-Maram and Its Utilization in Improving Reading Skills

تحليل المفردات الاصطلاحية في باب البيوع من كتاب توضيح الأحكام من بلوغ المرام وتوظيفها في تحسين مهارة القراءة

Abu Dzar Al Ghifari 1[1], Mulyadi [2],Hadil Ismail[3]
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: abudzaralghifari3173@gmail.com[1]; mulyadi@arraayah.ac.id[2]; hadilismail@arraayah.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This study is motivated by the low level of comprehension of fiqh texts among fifth-level students at Ar-Raayah University, particularly in the chapter of sales (Bab al-Buyū'), due to difficulties in understanding terminological vocabulary and distinguishing between lexical and terminological meanings. This issue directly affects students' reading skills. The research aims to identify the terminological vocabulary found in Bab al-Buyū', analyze their lexical and terminological meanings, and examine their role in improving reading skills, especially in comprehending fiqh texts accurately and deeply. Employing a descriptive-analytical method, the researcher collected 32 terminological vocabularies from Tawdih al-Ahkam min Bulugh al-Maram by Sheikh Abdullah al-Bassam, then analyzed them semantically by referring to linguistic dictionaries and relevant fiqh sources, highlighting the differences between lexical and terminological meanings. Furthermore, these vocabularies were organized into structured learning units supported by reading texts and practical exercises to enhance students' reading skills. The results show that the use of terminological vocabulary within structured learning units significantly contributes to the improvement of reading skills. Students became more capable of understanding fiqh texts in the chapter of sales more accurately and deeply, as well as analyzing meanings within proper contexts. This approach also reduces comprehension difficulties and enhances analytical reading ability, indicating that terminological vocabulary can serve as an effective approach in developing advanced-level reading skills.

Keywords: *Bab al-Buyū'; Tawdih al-Ahkam min Bulugh al-Maram; Terminological Vocabulary; Reading Skills.*

.Abstrak

Penelitian ini dilatar belakangi oleh rendahnya pemahaman mahasiswa tingkat V Stiba Ar-Raayah terhadap teks-teks fikih, khususnya pada bab jual beli, yang disebabkan oleh kesulitan dalam memahami kosakata istilah serta membedakan antara makna leksikal dan makna terminologis. Hal ini

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

berdampak langsung pada rendahnya keterampilan membaca mahasiswa. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi kosakata istilah dalam bab jual beli, menganalisis makna leksikal dan terminologisnya, serta mengungkap perannya dalam meningkatkan keterampilan membaca, khususnya dalam memahami teks fikih secara tepat dan mendalam. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif analitis. Peneliti mengumpulkan sebanyak 32 kosakata istilah dari bab jual beli dalam kitab Tawdih al-Ahkam min Bulugh al-Maram, kemudian menganalisisnya secara semantik dengan merujuk pada kamus bahasa dan literatur fikih yang relevan, serta menjelaskan perbedaan antara makna leksikal dan makna terminologis. Selanjutnya, kosakata tersebut disusun dalam bentuk unit pembelajaran bertahap yang dilengkapi dengan teks bacaan dan latihan aplikatif untuk mendukung pengembangan keterampilan membaca mahasiswa. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pemanfaatan kosakata istilah dalam unit pembelajaran yang terstruktur memberikan kontribusi langsung terhadap peningkatan keterampilan membaca mahasiswa, sehingga kosakata istilah dapat dijadikan sebagai salah satu pendekatan efektif dalam pengembangan keterampilan membaca pada tingkat lanjut.

Kata kunci: Bab Jual Beli; Tawdih al-Ahkam min Bulugh al-Maram; Kosakata Istilah; Keterampilan Membaca.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى حصر المفردات الاصطلاحية الواردة في باب البيوع من كتاب توضيح الأحكام من بلوغ المرام، وتحليل معانيها اللغوية والاصطلاحية، والكشف عن دورها الفعلي في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب المستوى الخامس بجامعة الراية، وذلك انطلاقًا من إشكالية ضعف فهمهم للنصوص الفقهية بسبب صعوبة استيعاب المفردات الاصطلاحية والتمييز بينها وبين معانيها اللغوية، مما ينعكس مباشرة على تدني مستوى مهارة القراءة لديهم. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ استخرج (٣٢) مفردة اصطلاحية من باب البيوع، ثم حللها تحليلا دلاليا بالرجوع إلى المعاجم اللغوية والمراجع الفقهية المعتمدة، مع بيان الفروق الدقيقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لكل مفردة، كما أعاد تنظيم هذه المفردات في صورة وحدات تعليمية متدرجة قائمة على نصوص قرائية وتمارين تطبيقية. وأظهرت النتائج أن توظيف المفردات الاصطلاحية ضمن وحدات تعليمية منظمة يُسهم إسهامًا مباشرًا في رفع كفاءة مهارة القراءة، حيث مكن الطلاب من فهم النصوص الفقهية فهما أدق وأعمق، وتحليلها تحليلا دلاليا قائما على إدراك المصطلحات في سياقها الصحيح، مما يؤكد أن تعليم المفردات الاصطلاحية يمثل مدخلا فعالا لتطوير مهارة القراءة في المستويات المتقدمة.

الكلمات المفتاحية: باب البيوع؛ توضيح الأحكام من بلوغ المرام؛ المفردات الاصطلاحية؛ مهارة القراءة وتحسينها.

المقدمة

اللغة العربية هي اللغة المستهدفة ووسيلة أساسية لطلب العلم واكتساب المعارف، لما تتميز به من مكانة علمية ودينية وثقافية كبيرة بين لغات العالم. وتعد في كثير من الدول لغة ثانية بعد اللغة الأم، كما تصنف ضمن أهم اللغات الأجنبية التي تدرس في عدد من الدول الأوروبية والأمريكية والأسترالية وغيرها، نظرا لأهميتها في مجالات الدراسات الإسلامية والتواصل الثقافي والبحث الأكاديمي. وقد ازداد الاهتمام بتعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية

والجامعات العالمية، خاصة مع تنامي الحاجة إلى فهم التراث الإسلامي والاطلاع على المصادر العربية الأصلية، الأمر الذي جعل العربية تحتل مكانة متميزة بين اللغات العالمية المعاصرة. (tiara farahani, 2016)ولكي يتمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية كلغة ثانية، فلا بد من تنمية المهارات اللغوية الأربع لديهم.

وتعد مهارة القراءة من أبرز تلك المهارات، نظرا لما تقدمه من منافع عديدة تعود بالنفع على القارئ في شتى مجالات حياته. ومن بين تلك الفوائد تعلم اللغات الأجنبية من خلال الاطلاع على معلومات وثقافات متنوعة. فمهارة فهم المقروء تعتبر من أرقى ذروة المهارات القرائية، لأنها تشكل الأساس الذي يبنى عليه التعلم. (Fitriani Kamsurya, 2025) وتزداد أهمية هذه المهارة عند التعامل مع النصوص الفقهية والتراثية التي تتسم بكثرة المصطلحات والتراكيب اللغوية الخاصة، مما يتطلب من المتعلم فهماً دقيقاً لمعاني الكلمات وسياقاتها المختلفة. ولهذا أصبحت مهارة القراءة محوراً أساسياً في تعليم اللغة العربية، خاصة في المستويات المتقدمة التي تهدف إلى تمكين الطلاب من فهم النصوص الدينية والفقهية فهماً عميقاً ودقيقاً(Musthofa, 2017)

وتبرز أهمية المفردات في عملية تعليم اللغة بوجه عام، وفي تنمية مهارة القراءة بوجه خاص؛ إذ تمثل المفردات الأساس الذي يقوم عليه فهم النصوص واستيعاب المعاني المختلفة، كما أن امتلاك رصيد لغوي كافٍ يساعد المتعلم على القراءة بطلاقة وفهم المحتوى بصورة أدق وأعمق. ويرى المتخصصون في تعليم اللغات الثانية أن تعلم المفردات يُعدّ شرطاً أساسياً لاكتساب اللغة وتنمية القدرة على التواصل والفهم اللغوي السليم (Muhammady 2021). وتزداد أهمية المفردات بصورة أوضح عند التعامل مع النصوص الفقهية؛ لأنها تتضمن عدداً كبيراً من المفردات الاصطلاحية التي تحمل دلالات شرعية خاصة تختلف عن معانيها اللغوية الأصلية، الأمر الذي يتطلب من القارئ فهماً دقيقاً للسياق العلمي والشرعي الذي وردت فيه تلك المصطلحات. ولذلك يواجه طلاب اللغة العربية في المستويات المتقدمة تحديات متعددة عند قراءة النصوص الفقهية المتخصصة، بسبب ضعف إلمامهم بالمصطلحات الفقهية وعدم قدرتهم على التمييز بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للكلمة، مما يؤدي إلى صعوبة فهم النصوص وتحليلها بصورة صحيحة .(Hammad 2021)

وتكشف الدراسات السابقة في هذا المجال عن توجهين بحثيين: الأول يعنى بجمع المفردات الاصطلاحية وتحليلها في نصوص علمية متنوعة، كما فعل لقمان نور أين شاه في تحليل مفردات علم التجويد، ومحمد عز الدين في المصطلحات الطبية، ومحمد توفيق الرحمن في مفردات غريب الحديث. والثاني يربط هذه المفردات بمهارة بعينها. غير

أن الربط بين المفردات الاصطلاحية الفقهية وتنمية مهارة القراءة تحديداً لا يزال يحتاج إلى مزيد من البحث والتعمق، وهو ما يسعى هذا البحث إلى سدّه.

وقد اختار الباحث كتاب «توضيح الأحكام من بلوغ المرام» للشيخ عبد الله البسام مصدراً أساسياً لهذه الدراسة، لما يتميز به من شرحٍ وافٍ وأسلوبٍ علمي واضح في عرض المسائل الفقهية والمصطلحات الشرعية، إضافةً إلى عنايته ببيان المعاني الدقيقة للألفاظ الفقهية الواردة في النصوص الحديثية. كما يُعدّ هذا الكتاب من أكثر شروح الحديث انتشاراً في الأوساط التعليمية الإسلامية بإندونيسيا، حيث يعتمد عليه كثير من الطلاب والمدرسين في دراسة الفقه والحديث لما يجمعه بين سهولة العبارة ودقة المحتوى العلمي (Abdullah bin Abdurrahman Al-Bassam 2003). ويركز البحث على باب البيوع على وجه الخصوص؛ لما يشتمل عليه من مصطلحات فقهية متعددة ومتنوعة تعكس ثراء المعجم الفقهي الإسلامي، الأمر الذي يجعله مادةً مناسبةً لدراسة المفردات الاصطلاحية وتحليل دلالاتها اللغوية والشرعية، وربطها بتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب في فهم النصوص الفقهية فهماً دقيقاً وعميقاً.

يهدف هذا البحث إلى دراسة المفردات الاصطلاحية الواردة في باب البيوع من كتاب توضيح الأحكام من بلوغ المرام، من خلال تحديد هذه المفردات وتحليل معانيها اللغوية والاصطلاحية، وبيان دورها في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المستوى الخامس بجامعة الراية. كما يسعى البحث إلى توضيح كيفية توظيف هذه المفردات في العملية التعليمية عبر إعداد نماذج تطبيقية تساعد الطلاب على فهم النصوص الفقهية فهماً أدق وأكثر عمقاً، وتنمية قدرتهم على القراءة التحليلية للنصوص التراثية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Method)، وهو منهج نوعي مكتبي يقوم على جمع المعلومات والبيانات من المصادر المكتوبة وتحليلها وصفًا دقيقًا في سياقها العلمي. وقد اختار الباحث هذا المنهج لأنه الأنسب لطبيعة البحث الذي يهدف إلى استخلاص المفردات الاصطلاحية الواردة في باب البيوع وتحليل دلالاتها اللغوية والاصطلاحية، مع بيان دورها في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، دون الحاجة إلى إجراء تجارب ميدانية كمية. ويتميز هذا المنهج بقدرته على دراسة الظواهر اللغوية وتحليلها تحليلاً عميقًا من خلال تتبع المعاني والمفاهيم في مصادرها الأصلية. وقد استند الباحث في ذلك إلى ما أوضحه (A.

(Muri Yusuf, 2017) من أن المنهج النوعي يتيح للباحث دراسة المعاني والمفاهيم والخصائص اللغوية في سياقاتها الطبيعية بصورة أكثر دقة وشمولاً.

وقد اتخذ الباحث من كتاب توضيح الأحكام من بلوغ المرام للشيخ عبد الله البسام مصدرًا أساسيًا لهذه الدراسة، وذلك لما يتميز به من وضوح العبارة ودقة الشرح وكثرة المصطلحات الفقهية الواردة فيه، خاصة في باب البيوع الذي يُعدّ من أكثر الأبواب الفقهية احتواءً على المفردات الاصطلاحية المتخصصة. وقد قام الباحث باستخراج المفردات الاصطلاحية الواردة في هذا الباب، ثم تحليلها من الناحية اللغوية والاصطلاحية للكشف عن دلالاتها المختلفة وبيان أثرها في فهم النصوص الفقهية. أما المصادر الثانوية، فقد اعتمد الباحث على مجموعة من المعاجم اللغوية والمراجع الفقهية المعتمدة التي أسهمت في تفسير المصطلحات وتحليل معانيها، وفي مقدمتها: المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، والقاموس الجامع للمصطلحات الفقهية لعبد الله الغديري، والقاموس الفقهي لغةً واصطلاحًا لسعدي أبو جيب، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم، والتعريفات الفقهية لمحمد عميم الإحسان البركتي، إضافة إلى عدد من الدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية المرتبطة بتعليم المفردات وتنمية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية.

وقد سار البحث في تحليل بياناته وفق نموذج مايلز وهوبرمان (Miles & Huberman, 1994) الذي يمر بثلاث مراحل متكاملة: أولها اختزال البيانات بانتقاء المفردات الاصطلاحية ذات الصلة وتصنيفها وفق موضوعاتها ودلالاتها، وثانيها عرض البيانات في صورة جداول وسرد تحليلي وصفي منهجي يبرز الفروق بين المعاني اللغوية والاصطلاحية، وثالثها استخلاص النتائج والتحقق منها بمراجعة المعاجم والمراجع الفقهية المعتمدة للتأكد من دقة التحليل واتساقه مع المعطيات المستخرجة من النصوص.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

١. المفردات الاصطلاحية في باب البيوع ومعانيها

استخرج الباحث من باب البيوع في كتاب توضيح الأحكام من بلوغ المرام (٣٢) مفردةً اصطلاحيةً، وتتسم هذه المفردات بتعدد دلالاتها وعمق معانيها الشرعية مقارنةً بمعانيها اللغوية الأصلية. وفيما يلي عرض لأبرز هذه المفردات مصنّفةً في محاور موضوعية:

الجدول ١. أبرز المفردات الاصطلاحية في باب البيوع ومعانيها

المفردة	المعنى اللغوي	المعنى الاصطلاحي
الجزور	إبل ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة، يقع على الذكر والأنثى	إبل ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة، يقع على الذكر والأنثى
الجزاف	المبايعة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عدد	المبايعة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عدد
الفحل	الذكر من كل حيوان الذي يُراد لإلقاح الأنثى	الذكر من كل حيوان الذي يُراد لإلقاح الأنثى
المقامرة	كل لعب يُشترط فيه غالبًا من المتغالبين شيء من المغلوب	كل لعب يُشترط فيه غالبًا من المتغالبين شيء من المغلوب
الصفقة	ضرب اليد على اليد في البيع علامةً على القبول والإنفاذ	ضرب اليد على اليد في البيع علامةً على القبول والإنفاذ
الصُّبرة	الكومة من الطعام من غير كيل ولا وزن	الكومة من الطعام من غير كيل ولا وزن
أوسق	جمع وسق: ضم الشيء إلى الشيء، وهو حمل البعير	جمع وسق: ضم الشيء إلى الشيء، وهو حمل البعير
الخيار	الحق في اختيار إبطال البيع أو إمضائه في مدة معينة	الحق في اختيار إبطال البيع أو إمضائه في مدة معينة
العوض	البدل الذي يُبذل في مقابلة غيره في العقد	البدل الذي يُبذل في مقابلة غيره في العقد
الصرف	مبادلة الأثمان بعضها ببعض ذهبًا أو فضةً أو نقدًا	مبادلة الأثمان بعضها ببعض ذهبًا أو فضةً أو نقدًا
التغرير	إظهار الشيء بمظهر غير حقيقي مع إعطائه صفة ليست له	إظهار الشيء بمظهر غير حقيقي مع إعطائه صفة ليست له
التدليس	كتم البائع عيب السلعة عن المشتري مع علمه به	كتم البائع عيب السلعة عن المشتري مع علمه به
الأرش	ما يُسترد من ثمن المبيع إذا ظهر به عيب خفي	ما يُسترد من ثمن المبيع إذا ظهر به عيب خفي

الإقالة	فسخ العقد برضا الطرفين ورفع أثره	فسخ العقد برضا الطرفين ورفع أثره
الغبن	حق فسخ العقد يثبت لمن لحقه غبن فاحش في الثمن	حق فسخ العقد يثبت لمن لحقه غبن فاحش في الثمن
المماكسة	النقص والانتقاص من الثمن في المبايعة بالتفاوض	النقص والانتقاص من الثمن في المبايعة بالتفاوض
المزابنة	بيع التمر على النخيل بتمر آخر كيلًا معلومًا	بيع التمر على النخيل بتمر آخر كيلًا معلومًا
الاحتكار	اشتراء قوت البشر وحبسه انتظارًا لارتفاع سعره	اشتراء قوت البشر وحبسه انتظارًا لارتفاع سعره
التصرية	حبس لبن الحيوان عمدًا قبل بيعه لإيهام المشتري بكثرته	حبس لبن الحيوان عمدًا قبل بيعه لإيهام المشتري بكثرته
الملاقيح	بيع ما في البطون من الأجنة قبل الولادة	بيع ما في البطون من الأجنة قبل الولادة

المصدر: البسام، توضيح الأحكام من بلوغ المرام (٢٠٠٣)؛ عيسى، القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية (١٩٩٨)؛ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (٢٠٠٤)

تكشف هذه المفردات عن ظاهرة لغوية بالغة الأهمية، وهي "التطور الدلالي" الذي تشهده الألفاظ حين تنتقل من معناها اللغوي العام إلى معناها الاصطلاحي الخاص. فمصطلح "الجزاف" مثلاً يدل لغةً على الشيء المجهول الكيل أو الوزن، أما اصطلاحاً فيدل على نوع محدد من البيع يتم بالحدس دون معايرة أو موازنة. وهذا التحوّل الدلالي هو ما يُصعّب على الطلاب فهم النصوص الفقهية إذا لم يكونوا على دراية كافية بأبعاده الشرعية(Abdullah bin Abdurrahman Al-Bassam, ٢٠٠٣).

ويمكن تصنيف المفردات الاصطلاحية المستخرجة في ثلاثة محاور رئيسية: الأول يتعلق بأنواع البيوع المنهي عنها، ويشمل: الجزاف، والمزابنة، والمحاقلة، والملاقيح، والمضامني، والتصرية، والنجش. والثاني يتعلق بعيوب التعاقد وضماناتها، ويشمل: التدليس، والتغرير، والغبن، والخلابة، والأرش، والإقالة، والخيار. والثالث يتعلق بالعقود والتعاملات المالية، ويشمل: الصرف، والسلم، والرهن، والمخابرة، والإبراء، والرشوة، والرائش (Isa, ١٩٩٨)

٢. مهارة القراءة وعلاقتها بالمفردات الاصطلاحية

المفردة في اللغة مجموعةٌ صوتيةٌ تدل على معنى، وهي وحدة كلامية تقوم مقام الجزء من الكل في الجملة (Yusuf, ١٩٩٩). أما الاصطلاح في اللغة فمشتقٌ من الجذر "ص ل ح" ويدل على الاتفاق والتفاهم بين القوم

على أمر ما (Ibn Manzhur, ١٣١١)؛ وفي الاصطلاح هو عبارة عن اتفاق القوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأصلي لمناسبة بينهما (Muhammad Ali At-Tahanawi,١٨٩٩). ومن ثَمَّ فإن المفردة الاصطلاحية هي الكلمة التي انتقلت من دلالتها اللغوية الأصلية إلى دلالة خاصة استعملها العلماء في حقل معرفي بعينه، كالمفردات الفقهية والطبية والنحوية والأصولية وسواها.

وتبرز أهمية المفردات الاصطلاحية في التعليم من عدة زوايا؛ فمن الناحية المعرفية تُمثّل هذه المفردات مفاتيح لفهم النصوص المتخصصة في حقولها، فلا يتحقق الفهم العميق للنص الفقهي إلا بإدراك مصطلحاته في سياقها الاصطلاحي الصحيح. ومن الناحية التعليمية يُسهم تعليمها في رفع الكفاءة اللغوية الأكاديمية وتمكين الطالب من التواصل العلمي بصورة أكثر دقةً ووضوحًا (Muhammady, 2021). ومن الناحية القرائية تُيسّر هذه المفردات عملية القراءة التحليلية وتُقلل العبء المعرفي المرتبط بمعالجة المعاني غير الحرفية في النصوص التخصصية (Snow, 2021). وعليه فإن إهمال تعليم المفردات الاصطلاحية أو التعامل معها بمعزل عن سياقاتها الفقهية يُفضي حتمًا إلى قصور في فهم النصوص وضعف في التحصيل القرائي.

وفي سياق النصوص الفقهية تحديداً، تشير الدراسات العلمية إلى أن فهم التعابير الاصطلاحية لا يتم بمجرد معرفة الجذر اللغوي للكلمة، بل يستلزم امتلاك "وعي اصطلاحي" يُمكّن القارئ من التمييز بين المعنى الحرفي والمعنى المقصود في سياقه الشرعي. وقد أكدت دراسة سنو (Snow, 2021)أن فهم القراءة القائم على المفردات الاصطلاحية يتطلب من القارئ تفعيل عمليات معرفية عليا، كالذاكرة العاملة، والتخطيط السياقي، والتدقيق الدلالي، للوصول إلى المعنى الصحيح.

ولا يكفي الطالب أن يعرف معنى المفردة الاصطلاحية معرفةً نظريةً مجردة، بل لا بد أن يتدرب على توظيفها في سياقات متنوعة؛ ذلك أن الاستخدام السياقي هو ما يُرسّخ المفردة في الذاكرة طويلة المدى، ويُعزز قدرة القارئ على استدعائها فور مصادفتها في النص(Boers, 2011). وهذا ما يُبرر اعتماد النموذج التعليمي المقترح في هذا البحث على نصوص قرائية سياقية وتدريبات تطبيقية شاملة.

٣. نماذج توظيف المفردات الاصطلاحية في تحسين مهارة القراءة

بعد حصر المفردات الاصطلاحية الاثنتين والثلاثين وتحليلها، قام الباحث بتصميم نماذج تعليمية تطبيقية متكاملة لتوظيف هذه المفردات في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المستوى الخامس بجامعة الراية. وقد توزعت هذه النماذج على ثلاثة محاور:

أ) إعداد المعجم الاصطلاحي المتدرج. نُظِّمت فيه (٣٢) مفردةً في سبعة دروس متتابعة وُزِّعت وفق موضوعاتها الفقهية المتقاربة؛ فالدرس الأول يضمّ مفردات صور البيع المنهي عنها ذات الغرر كالجزاف والمزابنة والملاقيح والمضامين والمحاقلة. والدرس الثاني يُركز على مفردات الخداع كالتغرير والتدليس والغبن والتصرية والخالبة. والدرس الثالث يعالج مفردات الفساد الاقتصادي كالمقامرة والاحتكار والرشوة والرائش. والدرس الرابع يتناول عقود التراضي وفسخها كالخيار والصرف والإقالة والسلم والرهن. والدرس الخامس يدرس مفردات القياس والتقدير كالصبرة والأوسق والعوض والمماكسة ومشاع. أما الدرسان السادس والسابع فيشملان المفردات المتبقية كالجزور والفحل والمخابرة والورق والصفقة والأرش والإبراء والنجش. ويهدف هذا المعجم إلى تمكين الطالب من الرجوع السريع للمفردات وفهم الفروق الدلالية بين معانيها اللغوية والاصطلاحية، مما يُيسّر عليه قراءة النصوص الفقهية.

ب) النصوص القرائية السياقية المتكاملة. أُعدّت سبعة نصوص قرائية متكاملة تُضمّن كل منها مجموعةً من المفردات الاصطلاحية في سياقات طبيعية تحاكي النصوص الفقهية الأصلية من حيث الأسلوب والمضمون. وقد روعي في تصميم هذه النصوص أن تكون في مستوى قرائي مناسب لطلاب المستوى الخامس، وأن تتدرج في الصعوبة تدرجًا منهجيًا من نص إلى آخر، وأن تتضمن المفردات المستهدفة في سياقات توضح معانيها الاصطلاحية بصورة طبيعية غير مصطنعة. وتستند هذه المقاربة إلى ما أثبتته الأدبيات من أن التعرض المتكرر للتعابير الاصطلاحية داخل سياقات حقيقية عاملٌ أساسي في ترسيخها في الذاكرة طويلة المدى وتحسين القدرة على استدعائها وفهمها أثناء القراءة (بويرس، ٢٠١١).

ت) التدريبات التطبيقية المتنوعة. صُمِّمت ثلاثة أنواع من التدريبات لكل درس من الدروس السبعة: النوع الأول هو تدريبات الصواب والخطأ، وتستهدف اختبار استيعاب الطالب للمعاني الاصطلاحية الواردة في النص. والنوع الثاني هو تدريبات الأسئلة المفتوحة، وتهدف إلى تفعيل مستوى الفهم التحليلي والاستنباطي وتدريب الطالب على الربط بين المفردات والأحكام الفقهية المتصلة بها. والنوع الثالث هو تدريبات الوصل والملء، وتركز على اختبار دقة الطالب في ربط المفردة بمعناها الاصطلاحي الصحيح. وقد صُمِّمت هذه التدريبات لتُشغّل مستويات الفهم المختلفة من الاستيعاب الحرفي إلى التحليل النقدي، وهو ما يُعزز الكفاءة القرائية بصورة متكاملة.

ب. مناقشة النتائج

أظهرت نتائج هذا البحث أن المفردات الاصطلاحية في باب البيوع تُمثّل مدخلاً فعّالاً لتحسين مهارة القراءة لدى طلاب المستوى الخامس، وذلك من خلال تقليل الغموض الدلالي وتمكين الطالب من فهم النصوص الفقهية بصورة أعمق وأدق. وهذه النتيجة تتوافق مع ما أكده محمادي (Muhammady, 2021) من أن إتقان المفردات يُعدّ شرطاً جوهرياً لتنمية مهارة القراءة وسائر المهارات اللغوية.

كما تتوافق نتائج البحث مع ما خلص إليه كريتسوتاكيس ومورفيدي (Kritsotakis & Morfidi, 2024) من أن فهم القراءة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكفاءة اللغوية، لا سيما على مستوى المفردات المتخصصة. وتُضيف الدراسة الحالية بُعداً جديداً هو التركيز على المفردات الاصطلاحية في النصوص الفقهية باعتبارها تحدياً خاصاً يستلزم استراتيجيات تعليمية مخصصة، تجمع بين التحليل الدلالي والتطبيق السياقي.

ومما يُعزز فاعلية النموذج التعليمي المقترح أنه يعتمد على مبدأ التعرض المتكرر للمفردات في سياقات متنوعة، وهو ما أكده بويرس بأنه العامل الأساسي لترسيخ المفردات الاصطلاحية في الذاكرة طويلة المدى. فضلاً عن ذلك، يُراعي النموذج التدرج في تقديم المفردات وفق محاور موضوعية متماسكة، مما يُسهّل على الطالب الربط بين المفردات المترابطة وفهمها في إطارها الشرعي المتكامل.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها لا تكتفي بجمع المفردات الاصطلاحية وتحليلها، كما فعل لقمان نور أين شاه في مفردات التجويد، ومحمد توفيق الرحمن في مفردات الحديث، بل تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك بتصميم وحدات تعليمية متكاملة تربط هذه المفردات بتنمية مهارة القراءة تحديداً، وهو المدخل الذي يستجيب لحاجة ملحّة في تعليم اللغة العربية الإسلامية في إندونيسيا.

خلاصة البحث

توصّل هذا البحث إلى جملة من النتائج الجوهرية: استُخرجت (٣٢) مفردةً اصطلاحيةً من باب البيوع في كتاب توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تتوزع على ثلاثة محاور موضوعية رئيسية تغطي أنواع البيوع المنهي عنها، وعيوب التعاقد وضماناته، والعقود والتعاملات المالية. وأثبت البحث أن هذه المفردات تتسم بظاهرة التحوّل الدلالي، إذ تحمل معاني اصطلاحية شرعية تختلف اختلافاً جوهرياً عن معانيها اللغوية الأصلية، مما يجعل تعلمها أمراً لا غنى عنه لاستيعاب النصوص الفقهية.

كما أثبت البحث أن توظيف هذه المفردات ضمن وحدات تعليمية منظمة قائمة على نصوص قرائية سياقية وتدريبات تطبيقية متنوعة يُسهم إسهاماً مباشراً في رفع كفاءة مهارة القراءة، ويُمكّن الطلاب من فهم النصوص الفقهية فهماً دقيقاً قائماً على إدراك المصطلحات في سياقها الصحيح، ويُعزز قدرتهم على الاستيعاب والتحليل، ويُقلل من الغموض الدلالي الذي يعيق الفهم القرائي.

وبناءً على هذه النتائج يوصي الباحث بما يلي: (١) أن يُولي معلمو اللغة العربية اهتماماً خاصاً بتعليم المفردات الاصطلاحية ضمن سياقاتها الحقيقية، مع اعتماد استراتيجيات متنوعة تجمع بين التحليل الدلالي والتطبيق السياقي. (٢) أن تُدمج المفردات الاصطلاحية في المناهج الدراسية لمواد الحديث والفقه وتعليم اللغة العربية في المستويات المتقدمة. (٣) أن يُجري الباحثون القادمون دراسات مماثلة تتناول مفردات اصطلاحية في أبواب أخرى من كتب الفقه والحديث، وتستقصي أثرها في تنمية مهارات لغوية أخرى كالكتابة والكلام والاستماع

المراجع

a.muri yusuf. (2017). *metode penelitian kuantitatif, kualitatif dan penelitian gabungan*. kencana.

Boers, F. (2011). *Cognitive Linguistic approaches to teaching vocabulary: Assessment and integration*. *46*(2). https://doi.org/10.1017/s0261444811000450

Fitriani Kamsurya, M. (2025). *The Process of Teaching Vocabulary in Reading Comprehension among Language Preparatory Female Students at STIBA Ar Raayah*. *7*(1).

Kritsotakis, G., & Morfidi, E. (2024). *education sciences Reading Comprehension and Linguistic Abilities of Children with and without Specific Learning Difficulties : Theoretical and Educational Implications*. *14*(8). https://doi.org/10.3390/educsci14080884

Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1994). *Qualitative Data Analysis*. CEUR Workshop Proceedings.

Muhammady, A. (2021). *Ahammiyyat al-Mufradat fi Ta'lim Maharat al-Lughah al-Arba'* . ١٣٠–١١٥ ,(١)١٠. https://doi.org/https://doi.org/10.47498/arabiyya.v10i1.538

Musthofa, S. (2017). *Stategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. UIN-Maliki Press.

Snow, P. C. (2021). *The Science of Language and Reading*. *37*, 222–233. https://doi.org/10.1177/0265659020947817

tiara farahani, arif taufiqurrahman. (2016). al-mufradat al-istilahiyyah fi kitab al-taudih al-ahkam li al- mustawa al-khamis wa al-istifadah minha fi isra' lugah al- talibat. *Rayah Al-Islam: Jurnall Ilmu Islam*, *1*(2), 151–160.

Ibn Manzhur. (1311). *Lisan al-'Arab. Dar al-Ma'arif.*

Abdullah bin Abdurrahman Al-Bassam. (2003). *Tawdih al-Ahkam min Bulugh al-Maram.* Maktabah Al-Asadi.

Isa. (1998). *Al-Qamus al-Jami' li al-Musthalahat al-Fiqhiyyah*. Dar al-Mahajjah al-Bayda' li al-Tiba'ah.

Muhammad Ali At-Tahanawi. (1899). *Kashshaf Istilahat al-Funun*. Maktabah Lubnan Nashirun.

Yasuf, A. (1999). *Jamaliyyat al-Mufradah al-Qur'aniyyah*. Dar al-Maktabi.